جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد التسعون/ السنة الثانية والخمسون

صَفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ١٥/٩/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

العدد: التسعون السنة: الثانية والخمسون/ صفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
تنوع الأَوجه الإعرابيَّة للمرفوعات في كتاب) تمرين الطُّلَّاب في صناعة الإعراب (للشيخ خالد الأَزهريّ(ت905هـ) نسرين أَحمد حسين الساداني ّ ومحمد ذنون فتحي	30-1
الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهليّ - الأَكاسرة أُنموذجًا- إسلام صديق حامد و باسم إدريس قاسم	55 -31
التوجيه الصوتي لظاهرتي (الإظهار والإدغام) عند الدمياطي (ت:1117هـ) في كتابه (إتحاف فضلاء البشر) -دراسة تحليليَّة- كلالة أحمد كلالي و عبدالستار فاضل خضر	80 -56
دلالة ظاهرة العدول في كتاب (معترك الأَقران) للسيوطي (ت911هـ(التذكير والتأنيث - أُنموذجًا - ليندا باكوز أَبرم و منال صلاح الدين الصفَّار	105 -81
الإشاريَّات تمارة نبيل اليامور و آن تحسين الجلبي	116 -106
مقدمة في علم حروف الهجاء في باب الأَلف اللينة محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817 هـ) تحقيق و دراسة رافع إبراهيم محمد إبراهيم	151 -117
(التشبيه المركَّب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأَخلاق لابن حزم الأَندلسيّ (ت: 456هـ علي عبد علي الهاشميّ و شيماء أحمد محمد	185 -152
الشاهد النحويّ الشعريّ في شروح اللُّمع لابن جنّيّ (ت 392هـ) معجم وتوثيق _ باب المفعول المطلق أُنموذجا -- خالدة عمر سليمان و صباح حسين محمد	204 -186
التأويل في ضوء التداوليَّة المعرفيَّة نماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهليّ علا هاني صبري و عبدالله خليف خضير	237 -205
التعليل الصرفي في الدرس اللغوي لأَبنية الأَفعال المزيدة عند ابن جِنّي (ت:392هـ): الخصائص محورًا مصعب يونس طركي سلوم و هلال علي محمود	273 -238
سيميولوجيا الاسم ودوره في تصوير البعد الاجتماعي للشخصيَّة الروائيَّة قراءة في رواية (رياح الخليج) لإبراهيم السيد طه حارث ياسين شكر الماشطة	295 -274
الإظهار في مقام ضمير الرفع (المتَّصل, المنفصل (دراسة نحويَّة دلالية في كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنوويّ ت 676 هـ فاتن سالم محمود و رحاب جاسم العطيوي	322 -296

مرويات الأسعديِ من كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني جمعٌ ودراسة سعد خطاب عمر	358 -323
موقف المستشرق غارسيه غومس من الشعر الأندلسي سعدية أحمد مصطفى	394 -359
الخوف الدينيّ في الشعر الأَندلسيّ في القرن الخامس الهجريّ رغدة بسمان الصائغ و فوَّاز أحمد محمد	428 -395
المرجعيّات الثقافية في رواية يوليانا لنزار عبدالستار قيس عمر محمد	454 -429
شعريَّة العنونة في شعر أحمد جار الله محمد طه عبد المعين	476 -455
ميميَّة ابن روميّ في رثاء البصرة دراسة أُسلوبيَّة طارق حسين علي	507 - 477
المشتقَّات في القصائد المعلَّقات دراسة صرفيَّة دلاليَّة معلقة زهير بن أبي سلمى أُنموذجًا نجيب محمود علاوي	540 -508
بحوث التاريخ والحضارة الاسلامية	
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ/1363م) وعلاقته بعلماء عصره نهال عبد الوهاب وناصر عبد الرزاق عبد الرحمن	651 -541
حركة مجتمع السلم (حمس) ودورها السياسي في الجزائر أحمد خالد أحمد و سعد توفيق عزيز البزَّاز	693 -652
الجذور التاريخيَّة للمغول والبداية الرسميَّة لقيام دولتهم سنة 603هـ/ 1205م زياد علاء محمود و نزار محمد قادر	620 - 694
محكمة العدل الدوليَّة وقضايا العرب في المغرب العربي (1973-1998) (قضية شريط أوزو نموذجًا) أنسام أديب الضاحي و مجول محمد محمود	644 -621
هجرة القبائل من الجزيرة العربيَّة إلى العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وعلاقتها بالسلطة العثمانيَّة هاشم عبد الرزاق صالح الطائي	691 -645
أزمة المياه وأثرها على دول حوض النيل من القرن العشرين ولغاية عام 2015 إطلال سالم القس حنا	720 -692
الملامح الاقتصاديَّة من خلال كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (606هـ-1209م(أشرف عبد الجبار محمد	740 -721
الأَحوال الاقتصاديَّة في العصر الراشدي نشتيمان علي صالح	767 -741
التحديَّات التي واجهت الملك فيصل 1921-1933 محمود أحمد خضر المعماريّ و عبَّاس إسماعيل الروَّاس	794 -768

جند السودان الغربي في عهد المرابطين وأسلحتهم فائز فتح الله الرعَّاش	795- 822
بحوث علم الاجتماع	
اضطرابات الأكل وعلاقتها بحل المشكلات لدى ربَّات البيوت في مركز مدينة أربيل مؤيَّد إسماعيل جرجيس و سلمى حسين كامل	823- 877
الحوار الدينيّ وبناء السلام وترسيخ التعايش السلميّ في العراق الحالي الحوار المسيحيّ-الإسلامي نموذجًا عذراء صليوا شيتو	878- 938
بحوث الفلسفة	
الذاكرة والتذكر بين هنري برجسون وبول ريكور – مقاربة مفاهيميَّة فنر ميسَّر سعيد و أحمد شيَّال غضيب	939- 965
بحوث الشريعه والتربية الاسلامية	
ياق القرآنيّ في ورود الصفات الخبريَّة الموهمة للتجسيم ياسر عبد العزيز سيدويش و ظافر محمد عبدالله	966- 995
بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة	
التحوُّل لخدمات المعلومات الرقميَّة في المكتبات الجامعيَّة العراقيَّة سلام جاسم عبدالله العزيّ	996- 1020
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
تقويم كتاب مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العلميّ من وجهة نظر تدريسيها عدنان حازم عبد أحمد	1021- 1045
المرونة المعرفيَّة وعلاقتها بأساليب التعلُّم لدى طلبة كليَّة التربية للعلوم الإنسانيّة في جامعة الموصل شيماء طلب النجماويّ	1046- 1103
بحوث القانون	
الإطار المفاهيميّ لمنظومة الأمن العام مصلح جميل أحمد و مجيد خضر أحمد	1104- 1146

CC BY

الإشاريَّات

تمارة نبيل اليامور * و آن تحسين الجلبي **

تأريخ التقديم: 2020/11/18 تأريخ القبول: 2021/1/16

المستخلص:

تُركز التداولية على دراسة اللغة أثناء الاستعمال وتستعمل في سياق الخطاب وتقوم على مفاهيم عديدة من بينها الإشاريات، فهي عبارة عن علامات لغويَّة يتحدَّد مرجعها من خلال سياق الخطاب، والإشاريات ليست بدرس جديد في الدراسات اللغوية فقد تم تناوله من اللغويين وانشغلوا فيه في بيان كيفية خصائصهِ الدلالية التركيبية... وأيضاً الفلاسفة اعتنوا به من خلال علاقة الدلالة والإحالة المرجعية، وتُعد الإشاريات جزء من المرجع ولا تشير إلَّا بوجوده، وقد اقتضى البحث بيان أنواع الإشاريات ووظائفها منها الإشاريات الشخصية والاجتماعية والزمانية والمكانية.

الكلمات المفتاحية: الإشاريات ؛ السياق ؛ التداولية ؛ المرجعيات.

المبحث الأوَّل:

إنَّ موضوع الإشاريات له أصول ثابتة وراسخة في تراثنا العربي، ولاسيَّما عند الفلاسفة المتقدمين كالفارابي وابن سينا والغزالي وعلى الدلالة اللفظية، فالدلالة بنظرهم تتناول: الأثر النفسي واللفظة، أي ما يسمَّى بالصورة الذهنية، وأَمَّا الكتابة فهي بلا شك تدخل بالحسبان؛ إذ إنَّها دالة على الألفاظ ولكن دورها عند ابن سينا ليس ضرورياً بخلاف أرسطو(1)، "فيمكن أَن تكون لها دلالة على الأثار بلا توسط الألفاظ حتى يجعل لكل أثر في النفس كتابة فمثلاً للحركة كتابة وللسكون أُخرى وللسماء أخرى وللأرض أخرى، وكذلك لكل شي... فإذا حفظت بتأليفها رقماً تأليف الحروف لفظاً

---

* طالبة ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

** أُستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

(1) علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، عادل فاخوري: 7.

فصارت الكتابة بهذا السبب دليلاً على الألفاظ أولاً"[1]، وهو بهذا يدل الخط على اللفظة واللفظة على الصورة الذهنية فكل من اللفظة والصورة الذهنية هو دال ومدلول في الوقت ذاته بينما الخط دال غير مدلول عليه[2]، ومعظم اللذين اشتغلوا في الدلالة من العرب ومن ضمنهم ابن سينا لا يستثنون المرجع Referent من العلامة اللفظية ولكن تعلق اللفظ به لا يتم إلا عن طريق الصورة الذهنية بواسطة دلالة إضافية[3]، ومن جهة السيمياء البيرسية[4] تندرج الإِشاريات تحت ما يسمى بالشاهد Index وليس تحت الرمز الذي يوافق الدلالة الوضعية عند العرب فالاختلاف بين المنظرين يكون من خلال العلامات هي اتفاقية اختيارية، ومن جهة أُخرى يتعلق الدال فيها بالمدلول على المجاورة والالتزام، وليس هناك تناقض بين الرأيين، ولكن العرب يأخذون خاصية الاتفاقية بعين الاعتبار أما بيرس فيأخذ معيار كيفية علاقة الدلال بالمدلول في تصنيفه[5].

الإِشاريات ليست بدرس جديد، ومستحدث في الدراسات اللغوية، فقد تناوله اللغويون في دراسات كثيرة، وانشغلوا فيه، في بيان خصائصه الصرفية والتركيبية والدلالية، وأيضاً الفلاسفة أعتدوا به عن طريق علاقتها بقضية الدلالة والاحالة المرجعية، وأيضاً انشغل بها اللسانيون، ومع هذا لم تحظ الإِشاريات بالعناية المطلوبة، وتفتقد للنمذجة الملائمة للتعابير الإِشارية[6].

---

(1) الشفاء، العبارة، ابن سينا، تحقيق: م. خضيري، القاهرة، 1970: 20.

(2) شرح الفارابي لكتاب أرسطو طاليس في العبارة، الفارابي، تحقيق: و. كاتش. س. مارو، بيروت، 1960: 25.

(3) ينظر: علم الدلالة عند العرب: 9. وهي عبارة عن ظاهراتية خاصة، ذات مفاهيم ومصطلحات مخصوصة ومبتكرة، "تدرس العناصر البارزة (phanérons) على مستوى الفكر لكي تميز طبقاتها وتصنفها ضمن مقولات عامة".

(4) وهي عبارة عن ظاهراتية خاصة، ذات مفاهيم ومصطلحات مخصوصة ومبتكرة، "تدرس العناصر البارزة (phanérons) على مستوى الفكر لكي تميز طبقاتها وتصنفها ضمن مقولات عامة". علم العلامات التداولي – ويكيبيديا، ar.wikipedia.org › wiki

(5) ينظر: علم الدلالة عند العرب: 22.

(6) ينظر:

فالإشاريات "عبارة عن علامات محيلة غير منفصلة عن فعل التلفظ، وهو فعل يقتضي متلفظاً يتوجه بخطابه إلى مخاطب ضمن إطار زمني ومكاني محدد"[1].

وعلى هذا الأساس فإنَّ ضمير المتكلم (أنا، الآن، هنا) يبقى مبهماً ما لم يقترن إحالته بسياق معلوم لدى المخاطب، وعلى هذا فإنَّ الإشاريات لها طابع اصطلاحي تواضعي شأنها في ذلك شأن علامات اللسان الأُخرى[2].

فالمرجعيات Deixis لا تستقبل معنى محدداً إلَّا إذا كانت على علاقة وجودية مع الموضوع الذي تمثله، فهي تسهم ما يسميه بيرس بالمؤشر Index[3]، والمؤشر هو "الحركة التي تدل بواسطتها على شيء (موضوع) ما"[4]. أي بمعنى إذا غاب الموضوع، فإن المؤشر لا يدل على شيء أبداً. فالإشاريات Deiciques "تشكِّل جزءًا من المرجعيات Deixis لأنَّها لا تشير إلَّا بوجود مرجع ما، فبين (أنا) وبين فرد ما يتحدث عن نفسه في لحظة تكون العلاقة حقيقية Relation Defait هي العلاقة الناتجة عن لفظ هذا الفرد لكلمة: أنا"[5]. "وأوضح جاكسون في مقاله (Shifters Verbal Categories, and the Russian Verb) الطابع الكوني للإشاريات، وحضورها

Deixix int the handbook of pragmatics, Levinson Stephen, Edited by Laurence R. Horn and Gregory Ward, BlackWell Publishing, 2004, pp. 97-122

(1) التداولية اصولها واتجاهاتها، جواد ختام، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٣٧، ٢٠١٦: 76.

(2) ينظر: م. ن.: 76-77.

(3) ينظر: 118- الملفوظية، جان سيرفوني، ترجمة: قاسم المقداد، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، 1998م: 21.

(4) م. ن.: 21.

(5) م.ن: 21-22.

في اللغات كلها، بما فيها تلك التي تضمر بعضها"[1]، لذا عُدت هذه الروابط من الكليات اللغوية[2].

والإِشاريات من العلامات اللغوية، التي تشبه الضمائر وأَسماء الاشارة، التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي؛ لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، ومع هذا فهي مرتبطة بالمرجع، إلا أن المرجع غير ثابت[3]، ودور الإِشاريات لا يقف في السياق التداولي فحسب أي عند الإِشاريات الظاهرة، بل يتجاوزها إلى ذات الحضور الأقوى التي يقصد بها المستقرة في بنية الخطاب العميقة، أي عند التلفظ بها، وهذا يؤدي إلى اعطائها الدور التداولي في استراتيجية الخطاب؛ لأَنَّ التلفظ له زمان ومكان معينان؛ أي مكان التلفظ ولحظته، وفي الخطاب الواحد تجتمع ثلاث إِشاريات هي: (الأنا–الهنا–الآن)[4]، وتكون الإِشاريات: "هي واحدة من صيغ الاشارة المرتبطة بسياق المتكلم مع الأخذ بالحسبان الفرق الأَساس بين التعابير التأشيرية التي تعبر عن حالتي قرب المتكلم والبعيدة عن المتكلم"[5]، فالإِشاريات الثلاث (الأنا، الهنا، الآن) تمثل نوعاً كالإِشاريات الشخصية والزمانية والمكانية.

أنواع الإِشاريات:

---

(1) Shifters, Verbal Categories, and the Russian Verb, Jakobson Roman, in selected writing II, the harue monton, 1977, p: 130–147.

(2) تعتبر العربية من اللغات التي تجيز حذف الضمير مثال: وصل ضمير مضمر متأخراً وكذلك الحال مع الاسبانية مثال: Pensamos queseria convenienodares ta ففي هذه الجملة نلاحظ ان الاسبانية تسوغ حذف الضمير "نحن" لأن اللاصقة informa–cion os المتصلة بالفعل تدل على ذلك، ويظل الحذف مرهوناً بالسياق، فمتى التبس الأمر بين الضمير الدال على المذكر أو المؤنث احتاج المتكلم لإبراز الضمير. مثال viene قد يدل على جاء أو جاءت ولرفع الالتباس من الواجب ابراز الضمير المناسب (Elviene) جاء (Ella viene Ao) جاءت.

(3) ينظر: استراتيجية الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبدالهادي بن ظافر الشعري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت – لبنان، ط1، 2004م: 80.

(4) ينظر: م. ن.: 81.

(5) التداولية، جورج بول، ترجمة: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان، دار دار الأمان – الرباط، ط1، 1431هـ – 2010م: 28.

1- الإشاريات الشخصية Personal deictics:

"هي الإشاريات الدالة على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب، فالذات المتلفظة، تدل على المرسل في السياق، فقد تصور خطابات متعددة عن شخص واحد فذاته المتلفظة تتغير بتغير السياق وهي محور التلفظ في الخطاب تداولياً؛ لأَنَّ (الأنا) قد تميل على المتلفظ الإنسان، المعلم، الأب، وهكذا..."[1]. فالمرسل لا يتلفظ دائماً بضمير المتكلم في بداية خطابه، ولاسيما عند حضور المرسل إليه؛ لأَنَّ ضمير المتكلم والمخاطب تفسرهما المشاهدة، والمرسل لا يتلفظ به إلا عند افتراضه أَي اعتراض مسبق أو تساؤل، أو عند حاجته لتسويغ فعله اللغوي في الخطابات المبدوءة بـ (نحن)[2]، ونرى أيضاً أن الضمائر المستترة ضرب من الإشاريات التي تدرك الاحالة عليها من السياق، فالمرسل لا يتلفظ بها لدلالة الحال عليها، وأخر يتطلب وجودها كما في الأمر والنهي، فنلحظ أن فعل الأمر يندرج على (أنت)، وبذلك تنوعت الضمائر بين المستتر وجوباً والمستتر جوازاً[3].

ونلحظ أن بنفنيست "توسع في تحليل الطابع التداولي للإشاريات الشخصية في فصول كتابه (مسائل في اللسانيات العامة) ونخص بالذكر فعل (الإنسان في اللسان) L'Homme dans la langue، وما تفرع عنه من مباحث كـ (طبيعة الضمائر) nature des pronomsla و(الذاتية في اللسان) De la subjectitité dans le langageA"[4]. وميز بنفنيست بين ثيلاث أنواع من الضمائر في اللغة الفرنسية، فضمير المتكلم (je) وضمير المخاطب (tu) وضمير الغائب (iL)...وضمير المتكلم والمخاطب لا يحيلان إلى واقعة ما، أو وضعيات موضوعية، وإنما إلى ملفوظ ذاتي متفرد أي أن ضمير المتكلم واحد باستطاعة أي شخص استعماله وكذلك الحال مع

(1) استراتيجية الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبدالهادي بن ظافر الشعري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت – لبنان، ط1، 2004م: 82.

(2) ينظر: م. ن.: 83.

(3) ينظر: م. ن.: 83.

(4) Problémes de Linguistique Générale, Benveniste Emile Tomel, Editions Gallimaed, 1966, p.289.

ضمير المخاطَب[1]. ويرى بنفنيست أن ضمير الغائب (iL) لا يحيل إلى واقعة كلامية، فهو لا يقترن بسياق كلامي محدد فقد أدرجه ضمن ما يطلق عليه اللاشخص –non personne[2]. وقد اقترح جاك موشلار وآن ربول الخطاطة الأتية لبيان علاقة ضمير الحضور والغياب[3]:

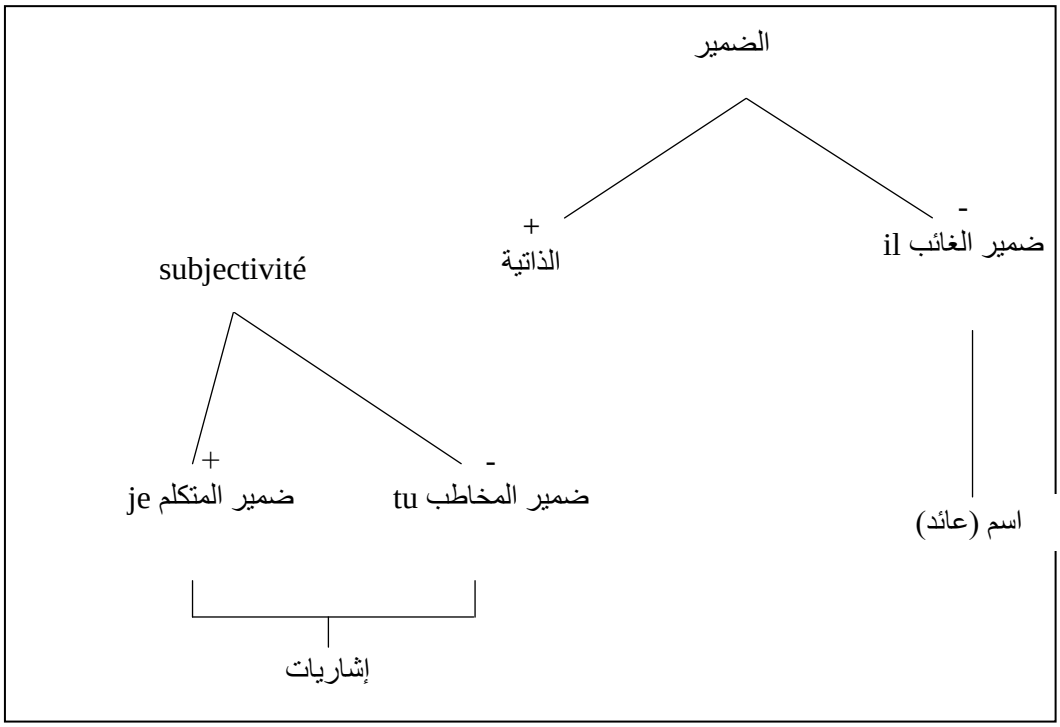

وهكذا نلحظ أَنَّ الضمائر لا تدلُّ على شخص معين، فهي في الأخير علامات يستخدمها المتكلم، لكي يضيف بعدًا تداوليًا على خطابه. ومن الإِشاريات الشخصية كالضمائر الدالة على المتكلم (أنا) أو (نحن) وضمائر المخاطب أنت، انتما،

(1) ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها: 79.

(2) ينظر: م. ن.

(3) جاك موشلار وآن ربول، Dictionnaire encyclopédique de pragmatique: 64.

أنتم...وضمائر الغائب إذا عرف مرجعه من السياق اللغوي خرج من الإشاريات، وإذا كان حراً دخل في الإشاريات[1].

2- الإشاريات الزمانية Temporal Deictics:

يُعدُّ الزمن مميزًا في دراسة الإشاريات، سواء تعلق الأمر بزمن الفعل أو بظرف الزمان، وهذا ما موجود في كتاب بنفنيست "مسائل في اللسانيات العامة"، ولاسيما في مبحث "علاقات الزمان في الفعل الفرنسي" Les relations de temps dans le verb francais، فدلالة الزمن عند بنفنيست لا تحدد بزمن الفعل أو الظرف، وإنما بزمن التلفظ، فمثلاً فإن (غداً)، تدل على اليوم الذي يلي زمن الحديث، ومن هذا فالزمن تتصل دلالته بالخطاب والاستعمال[2].

فعلى المرسل أن يدرك لحظة التلفظ، ويتخذها مرجعاً، وبذلك يحدد الادوات الاشارية الزمانية[3]. ويعد زمن التكلم مركز الاشارة deictic center الزمانية في الكلام، فإذا غاب هذان الأمران التبس الأمر على السامع...، وهناك كلمات تدل على الزمن مثل: أمس، غداً، الآن، الأسبوع الماضي، يوم الجمعة، السنة المقبلة، منذ، شهر، جميع هذه الكلمات لا يتضح معناها إلَّا بالإشارة إلى زمان بعينه فضلاً عن زمان التكلم أو مركز الاشارة الزمانية[4]. "وقد تكون العناصر الإشارية دالة على الزمان الكوني الذي يقسم إلى فصول، وسنوات، وأشهر، وأيام، وساعات...الخ أو دال على الزمان النحوي tense، ويتطابقان في سياق الكلام، وقد يختلف الزمن النحوي عن الكوني، فقد تستخدم صيغة الحال للدلالة على المضي، وصيغة المضي للدلالة على الاستقبال فينشأ بينهما صراع لا يحلهُ إلا المعرفة بسياق الكلام ومرجع الإشارة"[5].

---

(1) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود احمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، (د.ط)، 2002م: 17-18.

(2) ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها: 80-81.

(3) ينظر: استراتيجيات الخطاب: 83.

(4) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 19-20.

(5) م. ن.: 21.

3- الإشاريات المكانية Spatial deictics:

إشاريات المكانية "لا تحمل دلالتها في ذاتها، بل معناها يتحدد بسياق التلفظ، وأن تحديد المرجعية المكانية تفرض على المخاطب مراعاة سياق انتاج الخطاب"(1). لو قلنا: "أنا جالس قرب المدرسة" يظهر أن ظرف المكان "قرب المدرسة" لا قيمة له إلا في علاقته بمكان التلفظ.

والإشاريات المكانية "تختص بتحديد المواقع بالانتساب إلى نقاط مرجعية في الحدث الكلامي أيضاً، وتقاس أهمية التحديد المكاني انطلاقاً من الحقيقة بأن هناك طريقتين هما: إما بالتسمية أو بالوصف من جهة أولى، وإما بتحديد أماكنها من جهة اخرى"(2). ويجب تحديد المرجع المكاني الذي يرتكز على تداولية الخطاب...فإن معرفة المواقع تستلزم معرفة مكان التلفظ، واتجاه المتكلم، لأن عدم توخي الدقة في استعمال إشاريات المكان يؤدي الى اللبس في الكلام اللبس، ولتجنب اللبس فعلى المرسل افتراض موقع المرجع وموقع المرسل إليه(3). وفي اللغة العربية كثير من الكلمات في اللغة الدالة على المكان: ومنها على وفي، تحت، يمين، يسار، أمام، وراء(4). وقد ذكر أبو حيان الاندلسي أن اسم الاشارة: "هو ما وضع لمسمى وإشارة إليه، وهو في القرب مفرداً مذكراً "ذا" ثم "ذاك" ثم "ذلك" و"آلك"، وللمؤنثة "تي" و"تهْ" و"ذي" و"ذهْ"، وتكسر الهاءان بالاختلاس واشباع، و"ذات" ثم "تيك" و"تَيْك" و"ذَيك" ثم تِلك وتَلك وتيلك وتالك وأحسن ما قيل في حد اسم الإشارة: اسم الاشارة هو الموضوع لمعين في حال الإشارة، فـ"الموضوع لمعين" جنيس يشمل المعارف، وفي "حال الإشارة فصل يخرج سائل المعارف، ويخص اسم الإشارة"(5).

---

(1) التداولية أصولها واتجاهاتها: 81.

(2) Levinson, Stephen C: Pragmatics, Cambridge University press, 1983, p. 79.

(3) ينظر: استراتيجيات الخطاب: 84-85.

(4) ينظر: م. ن.: 85.

(5) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الاندلسي، حققه: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الجزء الأول، (د.ط)، (د.ت): 181/3.

5- الإشاريات الاجتماعية Social deictics:

تُعدُّ الإشاريات الاجتماعية عنصراً مميَّزًا في تأصيل العلاقات الاجتماعية بين الافراد، فهي "ألفاظ وتراكيب تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية formal أو علاقة ألفة ومودة intimacy"[1]، ونلحظ أنَّ العلاقة الرسمية يدخل فيها صيغ التبجيل honorifics في مخاطبة من هم أكبر سناً ومقاماً من المتكلم...وكما في (أنتم) في اللغة العربية للمفرد المخاطب و(نحن) للمفرد المعظم لنفسه، وتشمل أيضاً الألقاب، كما في فخامة الرئيس، جلالة الملك، سمو الأمير...الخ. ويدخل فيها أيضاً سعادتك وحضرتك...الخ. وأحياناً يقتصر استعمالها على الرجال مثل (معالي الباشا)، وبعضها على النساء مثل (هانم) هذا فيما يخص الاستعمال الرسمي[2]، أَمَّا في الاستعمال غير الرسمي فنلحظ أَنَّها تكون خارج هذه القيود، ونرى بأَنَّ هذا ينعكس في استعمال بعض الضمائر للدلالة على المفرد المخاطب مثل (tu) الفرنسية و(du) الألمانية وفي النداء بالاسم المجرد وفضلاً عن التحيات مثل: صباح الخير، صباح الفل...الخ. وهناك بعض يستعمل بعض الألفاظ على طبقة اجتماعية مثل Looking glass الذي يعد في بريطانيا إشارة إلى طبقة اجتماعية عليا في مقابل mirror[3]. فسياق الخطاب يؤدِّي دوراً مميَّزًا في تحديد ما يقصدهُ المتكلم، اين ذلك التركيز هو غير موجود في البحث لذلك لا بد أَن يرفع.

الخاتمة:

تُعدُّ الإشاريات من المفاهيم التداولية وهي من العلامات اللغوية التي كالضمائر وأسماء الإشارة، ولا تتحدد مرجعيتها إلَّا في السياق الخطابي، والإشاريات أنواع منها: الإشاريات الشخصية الدالة على المتكلم أو المخاطب أو الغائب المتمثلة بـ(أنا، نحن، أنت، أنتما، أنتم، ....)، وأَمَّا الإشاريات الزمانية التي تتعلَّق بزمن الفعل أو ظرف الزمان، فتُعدُّ زمن التكلم مركز الإشارة، ومن الإشاريات (غداً، أمس، شهر، سنة،

(1) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 25.

(2) ينظر: م. ن.: 25.

(3) ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط1، 1985م: 71.

يوم،....)، وأمَّا الإشاريات المكانية فتتحدد في سياق الكلام ومنها: (هنا، هناك، تحت، يمين، يسار، أمام، وراء،...)، وأمَّا الإشاريات الاجتماعية فتُعد عنصراً مميَّزًا في تأصيل العلاقات الاجتماعية فهناك الفاظ تشير إلى نوع العلاقة بين المتكلم والمخاطب، منها الرسمية التي تدخل فيها صيغ التبجيل في مخاطبة من هم أكبر سناً أو الألقاب كـ(جلالة الملك، وسمو الأمير...)، وأمَّا غير الرسمية هي خارج هذه القيود، وتستعمل فيها التحيات كـ(صباح الخير)، أو تستعمل كلمات خالية من اللقب كـ: (أيها).

References :

- **and Completion in Appendix** ,Andalusi Abu Hayyan-Al achieved by: Hassan **ilitationExplanation of the Book of Fac** .Qalam, Damascus, Part One, (D.T), (D.T): 3/181-Hindawi, Dar Al
- Farabi-Al (1960 **) Farabi's-Al Explanation of Aristotle's book on** .Beirut: 25 ,W. catch. s. Maro investigation , **the phrase**
- a comparative study **,Semantics among the Arabs** ,Fakhoury Adel .with modern semiotics: 7
- Ibn Sina(1970) investigation: M. Khudairi, , **Shifa, the phrase-Al** .Cairo, 1970: 20
- Jawad Khatim(2016) , **deliberative, its origins and trends** Knowledge House for Publishing and Distribution, Treasures of .76 :6Amman, 1st Edition, 1437, 201
- Nahla Mahmoud Ahmed(2002) **New Horizons in Contemporary** -University Knowledge House, Alexandria , **Linguistic Research** .18-Egypt, (Dr. I): 17
- Omar Ahmed Mukhtar(1985) The World of Books, , **anticsSem** .Egypt, 1st Edition, 1985: 71 -Cairo
- Paul George(2010)Atabi, -translated by: Qusai Al , **Pragmatics** -Lebanon, Dar Al -The Arab House of Science Publishers, Beirut .Rabat, 1st Edition: 28 -Aman
- Servone Jean(1998)-translated by: Qassem Al , **ahMalfuziyy-Al** Miqdad, from the publications of the Arab Writers Union, (Dr. I), .AD: 21 1998

- The poetic Abdul Hadi bin Dhafer(2004)**The Discourse Strategy:** -Kitab Al-Jadida Al-Dar Al , **A Pragmatic Linguistic Approach** .banon, 1st edition: 80Le -Muttahidah, Beirut

Signs

Tamara Nabil Al-Yamor*

Ann Tahseen Al- chalabi **

Abstract

The deliberative focus is on the study of language during use and is used in the context of discourse and is based on several concepts, among which are signs. They are linguistic signs whose reference is determined by the context of the discourse, and indications are not a new lesson in linguistic studies. Synthetics ... and also philosophers have been interested in it through the relationship of significance and referencing, and the signs are part of the reference and do not indicate except for its existence.

Key words: indications ؛ context ؛ deliberative ؛ references.

* **Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**

** **Asst.Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University..**